جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (٢٠٠)

تنمية مصادر الإنتاج الحيوانى
وتقليل الآثار الناجمة
عن أنفلونزا الطيور

أغسطس ٢٠٠٧

سبل تنمية مصادر الإنتاج الحيوانى
فى ضوء الآثار الناجمة عن مرض أنفلونزا الطيور
فى مصر

اغسطس ٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فى إطار مواصلة المعهد لأداء رسالته في خدمة قضايا التنمية والتخطيط يصدر المعهد سلسلة قضايا التخطيط والتنمية لإتاحة نواتجه الفكرية العلمية لمتخذي القرار وللمتخصصين وذوى الاهتمام .

حيث تقدم سلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) نتاج مثابرة ودأب فرق بحثية علمية من داخل المعهد مع الاستعانة ببعض الخبرات من ذوى الثقة من خارجه في دراسة الموضوعات التي تعكس التوجهات الرئيسية للمعهد في خطة بحوثه السنوية .

ولا يسعنا إلا أن نتمنى لقارئ هذه السلسلة مزيدا من الاستفادة والإسهام في إثراء وتطوير الجهود البحثية من خلال التعليقات الرصينة بما يخدم قضايا تنمية ورخاء وطننا الحبيب مصر .

وندعو الله أن يكون هذا العمل قد اخرج في أحسن صورة تليق بتاريخ ومكانة معهدنا العريق ..

مدير المعهد

(أ.د / علا سليمان الحكيم)

سبل تنمية مصادر الإنتاج الحيواني فى ضوء الآثار الناجمة عن مرض أنفلونزا الطيور فى مصر

المستخلص :

يستهدف هذا البحث دراسة العوامل التي تؤدي إلى زيادة المتاح من المنتجات الحيوانية، للتخفيف من حجم الفجوة الغذائية والتي يعاني منها هذا القطاع نتيجة عدم ملائمة الكميات المعروضة لناظرتها المطلوبة، وما يتبع ذلك من ارتفاع السعر الذي يتحمله المستهلك وبما لا يتناسب مع ارتفاع دخلة الحقيقى، الي جانب زيادة الواردات البديل الأخر لتقليل الفجوة وما يترتب عليه من عبء علي ميزان لمدفوعات .

وقد شهد عام٢٠٠٦ أصابه القطاع الداجني بمرض أنفلونزا الطيور وعاود ظهوره ٢٠٠٧ وكان لظهوره العديد من الإفرازات والمثالب التي انعكست علي القطاع الداجني بنفوق نحو ٣٤ مليون طائر الأمر الذي ترتب عليه تناقص المعروض من اللحوم البيضاء، واتجاه المستهلكين إلى بدائل البروتين الحيواني ، وقد تميز نمط الاستهلاك في هذه الفترة بالتذبذب وعدم الاستقرار استجابة لتذبذب المعروض من اللحوم البيضاء .

ومن ثم تفاقمت الفجوة سواء بالنسبة للقطاع الداجني أو البدائل من البروتين الحيواني واتخذ منحى التخفيف من الفجوة دراسة أهم المحددات المؤثرة علي تنمية الثروة الحيوانية من أبقار وجاموس وأغنام وماعز وجمال والتي بلغت نحو ١٧مليون راس ، والتي تمثلت في كيفية تحسين التراكيب الوراثية عن طريق الانتخاب والهجين ، بالإضافة إلى الرعاية البيطرية والتحصين ضد الأمراض والطفيليات ، وتفعيل القوانين التي تحد من الفاقد من الإنتاج من اللحوم والتي شملت عدم ذبح الإناث ، وعدم ذبح العجول الصغيرة التي يقل وزنها عن ٣٠٠ كجم، ومراقبة ذبح الحيوانات خارج المجازر .

ومن الاطروحات التي حاولت الدراسة الإجابة عنها مشكلة تناقص الأعلاف خاصة الأعلاف المركزة والتي تتسم بارتفاع أسعارها حيث تضم مكوناتها اكثر من ٥٠% من المواد الخام المستورد ممثلة في الذرة وفول الصويا ، وعلي الجانب الأخر يتسم إنتاج الاعلاف الخضراء بالتزايد خاصة في فصل الشتاء حيث يمكن الاستفادة من ذلك أما بالتجفيف في هيئة دريس ، أو كسيلاج في صورة خضراء ، أما الاعلاف الجافة فلم يتم الاستفادة منها بصورة كاملة ويمكن تحقيق ذلك باستخدام طرق تكنولوجية أو حيوية أو كيمائية لزيادة قيمتما الغذائية وسهولة الاستفادة منها ، وترجع أهمية الاعلاف في أنها تكون نحو ٧٠ % من عناصر تكاليف إنتاج اللحوم ، واستكمالا لعلاج المشاكل التي تعوق تنمية مصادر الإنتاج الحيواني تناولت الدراسة طرق التسويق للمنتجات المختلفة لتطويرها والتقليل من الهوامش التسويقية ، كما تناولت المشاكل التي تعترض تنمية الثروة السمكية ، ومنتجات الألبان ، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة المعروض وتقليص حجم الفجوة .

Development of Animal Production to Alleviate The Effects of Bird Flue

ABSTRACT

This Research aims at investigating factors leading to augmentation of animal production so as to bridge the gap between supply and demand withought relying heavily on imports. Insufficient production is naturally reflected in price increase and/or the dependence on imports to raise up the supply of meat products.

The polutry sector has severely been infected by Bird Flue disease in ٢٠٠٦ and, to a less extent, in ٢٠٠٧. The disease has led to the death of ٢٤ million birds. The matter which has resulted in a significant shortage in poltury supply. In this situation, consumers have saught various alternatives of animal protein. The Bird Flue period has witnessed instability of consumption patterns due to fluctuations in white meat supply. The demand-supply gap has worsened for both polturay and other animal protein alternatives.

Amongst the endeavors of bridging the supply-demand gap is the investigation of most important determinants of livestock development in Egypt which amounts, in the present time, ١٧ million heads. Such determinants are the improvement of animal genetic structure; veterinary care and treatment; vaccination against deseases and parasites;and law inforecement to stop wrong prctices impeding production increase such as slaughtering female animals and young animals weighing less than ٣٠٠ KG.

The study has addressed the problem of declining feeding stuffs, especially the consentrated types which are expensive as more than ٥٠٪ of its ingredients are imported. The green feeding stuffs, especially clover, is scarce in the Summer while greatly exceeds actual needs in the Winter. Winter surpulus of clover can be effectively utilized through transforming it into dried form or processed- green form (selag). Whereas roughage or bulk, which is presently underutilized, can be of great use if treated technologically, biologically, or chemically to upgrade its nuturional value and facilitate its use at larger scale. Feeding stuffs acqire great importance as representing about ٧٠٪ of the total cost of meat production.

The study has also addressed other problems facing animal production development, especially marketing and related-factors. Obstacles of fish and dairy producion development have also been dealt with.

المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقـدمة	١
الفصل الأول : الآثار التقديرية لمرض إنفلونز الطيور	٥
مقدمة	٥
١-١- مرض أنفلونزا الطيور أسبابه وحركة انتشاره	٦
١-٢- الأطراف الرئيسية المشاركة والمتضررة في صناعة الدواجن	٨
١-٢-١- مزارع الدواجن وإنتاج البيض	٨
١-٢-٢- معامل التفريخ	١٠
١-٢-٣- مصانع أعـلاف الدواجن	١٠
١-٢-٤- المجازر الآليـة والنصف آليـة	١٠
١-٢-٥- متاجـر بيع الطيور المذبوحة	١١
١-٢-٦- المؤسسات العاملة في قطاع التجارة الداخلية والخارجية	١١
١-٢-٧- الأطراف والكيانات الأخرى	١١
١-٣- الآثار الناجمة عن انتشار مرض أنفلونزا الطيور في مصر	١٢
١-٣-١- الآثار الاقتصادية لمرحلة ما قبل الأزمة (مرحلة الإشاعات)	١٣
١-٣-٢- الآثارالاقتصادية مع بداية الأزمة (مرحلة الإعدام والنفوق)	١٣
١-٣-٣- مرحلة انتشار المرض (توقف المزارع المصابة وخسارة غير المصابة)	١٤
١-٣-٤- الآثار الاقتصادية والاجتماعية الأخرى	١٦
١-٣-٤-١- أثر أنفلونزا الطيور على أسعار المستهلك للمنتجات الحيوانية والأسماك	١٨
١-٤- الإجراءات التي تم اتخاذها للحد من انتشار المرض وتعويض المتضررين	٢٣
١-٥- الرؤيـة المستقبلية لمواجهـة أنفلونزا الطيور	٢٨
الفصل الثاني: محددت ووسائل تنمية البدائل الإنتاجية للبروتين الحيوانى	٣٢
٢-١- إنتاج اللحوم الحمراء	٣٩
٢-١-١ لحوم الأبقار	٣٩
٢-١-٢- لحوم الجاموس	٤٢
٢-١-٣- الأغنام	٤٤
٢-١-٤- الماعز	٤٦
٢-١-٥- الجمال	٤٧
٢-١-٦- إجمالى إنتاج اللحوم الحمراء	٤٩
٢-٢- اللحوم البيضاء	٤٩
٢-٢-١- الدواجن	٤٩

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
٢-٣- إنتاج الأسماك	٥١
٢-٤- الواقع الإنتاجى للألبان ومنتجاتها	٥٢
٣-١- مشاكل ومحددات الإنتاج للبروتين الحيوان	٥٤
٣-١-١- المشاكل الإنتاجية	٥٥
٣-١-٢- مشاكل الصناعة	٥٩
٣-١-٣- مشاكل سعرية وتسويقية	٦١
٣-٢- مشاكل ومحددت الإنتاج السمكي	٦٣
الفصل الثالث: الطرق التسويقية للمنتجات الحيوانية والثروة السمكية	
٣-١- النظام التسويقى للحوم الحمراء فى مصر	٧٠
٣-٢-المسالك التسويقية لدجاج التسمين	٧٥
٣-٣- طرق التسويق السمكى	٧٨
٣-٤- طـرق وأنماط تسويق الألبان	٨٠
٣-٥- حصر لأهم النتائج التى تم التوصل إليها من اللقاءات الميدانية	٨٢
٣-٥-١ الحلول المقترحة فى المقابلات الميدانية لزيادة المعروض	٨٦
الفصل الرابع: الأعلاف وأثرها على تنمية الثروة الحيوانية	٨٨
٤-١- مصادر الأعلاف فى مصر	٨٨
٤-١-١- المراعي الطبيعية	٩٠
٤-١-٢- المتاح من الأعلاف الخضراء	٩١
٤-١-٣- الأحتياجات النمطية للوحدات الحيوانية والطيور	٩٥
٤-١-٤- الأعلاف الخشنة	٩٧
٤-١-٥- المواد المركزة	١٠٠
٤-٢- كمية الأعلاف المستخدمة فى تصنيع علف الماشية	١٠٥
٤-٣- الطرق المتبعة لتطوير إنتاج وتصنيع الأعلاف الخشنة	١٠٩
٤-٣-١- الطرق الميكانيكية	١١٠
٤-٣-٢- الطرق الكيمائية	١١١
٤-٤- حفظ الاعلاف الخضراء (التجفيف- عمل السيلاج)	١١١
٤-٤-١- تجفيف الدريس	١١٢
٤-٤-٢- حفظ الأعلاف الخضراء (السيلاج)	١١٣
٤-٤-٣ نماذج لبعض العلائق المتزنة لماشية اللبن (الإبقار + الجاموس	١٢١
٤-٥- حصر لأهم النتائج التى تم التوصل إليها من اللقاءات الميدانيـة لتجـار اللحوم.	١٢٢
٤-٥-١ الحلول المقترحة في المقابلات الميدانية لزيادة المعروض مـن اللحـوم الحمراء.	١٢٦
الملخص ونتائج الدراسة	١٢٢
التوصيات	١٣٦
المراجع ومصادر البيانات	١٤٠

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــوان	رقم الصفحة
(١)	التغيرات السعرية الشهرية للحوم والبيض والأسماك والألبان خلال الفترة من ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦.	١٩
(٢)	الأهمية النسبية لقيم المنتجات الحيوانية فى القطاع الزراعى خلال الفترة ١٩٩٠- ٢٠٠٤.	٣٤
(٣)	تطور كميات الاستهلاك والفجوة الغذائية والإكتفـاء الـذاتى للمنتجـات الحيوانية في جمهورية مصر العربية خلال فترات الدراسة.	٣٦
(٤)	تطور أعداد الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والجمال والخنازير خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٤) بالألف رأس .	٤٠
(٥)	الإنتاج المحلي لكميات الدواجن والأسماك بـالألف طـن خـلال الفتـرة (١٩٩٠-٢٠٠٤) .	٥٠
(٦)	تطور الأنتاج المحلى من الألبان الخام فـي الجمهوريـة مـن ١٩٩٤- ٢٠٠٣.	٥٣
(٧)	تطور الفجوة ما بين الأنتاج والأستهلاك من الألبان وأهم مؤشراتها فـي جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣).	٥٤
(٨)	الأتجاه الزمنى العام لأهم متغيرات الإنتاج الحيواني والأسماك خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٤).	٦٨-٦٩
(٩)	متوسط المساحة والإنتاجية والإنتاج والبروتين المهضوم ومعادل النشـا لأهم الأعلاف الخضراء خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤) .	٩٢
(١٠)	متوسط المساحة والأنتاجية والأنتاج والبروتين المهضوم ومعادل النشـا لأهم الأعلاف الخضراء خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠٠٤)	٩٣
(١١)	الأحتياجات النمطية من الأعلاف ومعادل النشـا والبـروتين المهضـوم للوحدات الحيوانية	٩٦
(١٢)	متوسط إنتاج المتاح من الأتبان وما يعادله مـن البـروتين المهضـوم ومعادل النشا.	٩٩
(١٣)	كميات وأسعار أهم الخامات المستخدمة في تصنيع علف الماشية.	١٠٤
(١٤)	الطاقة الإنتاجية لمصانع أعلاف الماشية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٤).	١٠٨
(١٥)	نماذج لتكوين العلائق اليومية للأبقار الحلابه مدر مواد علف مختلفة.	١٢١

مقـــدمة:

لم تكن أنفلونزا الطيور من الأمراض مطموسة الهويه أو مقطوعة الجذور ولم تظهر فجأه على السطح بل تمتد جذورها إلى عام ١٨٧٨ حيث ظهرت في إيطاليـــا، وفـــي عـــام ١٩١٨، ١٩١٩ ظهرت الأنفلونزا الأسبانية وأودت بحياة ٤٠ شخص وعاودت الظهور مره أخرى في بقاع كثيره من العالم وكانت البداية في جنوب شرق أسيا، وفي الموجه الأخيره لم تكن مصر بعيده عما جرى في العالم حيث توالى ظهورها في بؤر عديده من دول العـــالم، وإرتبط ظهورها في مصر بمستهل عام ٢٠٠٦ وكان لظهورها في مصر سمة الانتشار في العديد من المحافظات الأمر الذى ترتب عليه أفراز العديد من المثالب التى لم تقتصر علـــى القطاع الداجنى بكل مشتملاته بل أمتد تأثيرها بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى كافة البدائل للحوم البيضاء، ومن ثم فقد شملت المثالب في القطاع الداجنى تقلص اعداد الثروة الداجنيه سواء بالذبح للتخلص من الدواجن قبل اصابتها أو النفوق للدواجن المصابه، وفـــي ضـــوء العشوائية في علاج المشكلة، وعدم الثقة بين وسائل الاعلام والمتلقين مـــن المســـتهلكين، وتكاثر الاشاعات إتسم سوق الدواجن بالتذبذب الشديد بين ارتفاع الأســـعار وانخفاضـــها، وزيادة المعروض وإنخفاضه، بالإضافة إلى انتقال الأثر لكل المتعاملين في القطاع ممثلـــين في تجار الجملة والتجزئه، ومحلات البيع والعاملين فـــي الصـــناعات التكامليـــة لصـــناعة الدواجن كمصانع الأعلاف، والأجهزة والأدوات اللازمة للصناعة بالإضـــافة لقطـــاع النقـــل والمجازر، ناهيك عن الاصابات البشرية للمخالطين خاصة في القطاع المنزلى، وقد تبلورت نتائج إنتشار المرض في نقص الثروة الداجنية بنحو ٣٤,٤ مليـــون طـــائر قيمتهـــا نحـــو ٩٧٧,٣ مليون جنيه، وتوقف استثمارات قيمتها ٢٠ مليار جنيه، وعجز الميزان التجـــارى للدواجن بنحو ٨,٥ مليون جنيه عام ٢٠٠٦ مقابل فائض قدر بنحو ٤٠ مليون جنيه عـــام ٢٠٠٤، نتيجة لزيادة الواردات من الدواجن والطيور المجمـــده لتعـــويض عجـــز الأنتـــاج المحلى.

ونظراً للطبيعة التكاملية بين بدائل مصادر البـــروتين الحيـــوانى إنتقلـــت مظـــاهر الأضطراب والتذبذب وعدم الإستقرار من القطاع الداجنى إلـــى قطـــاع اللحـــوم الحمـــراء والأسماك والبيض والألبان ومنتجاته، ولما كان التمايز الســـلعى مـــن الســـمات المميـــزه للمنتجات الحيوانية والأسماك والألبان حيث تتعدد أصناف وأنواع اللحوم بين لحوم الأبقـــار والجاموس والماعز والأغنام والجمال بالإضافة إلى تنوعها بين البتلو والعجالى والكنـــذور ولحوم الجمال والأوزى والنيفا، بالإضافة إلى اختلاف اجزاء الذبيحة والمتخلفات عند الذبح وينطبق الأمر على الأسماك بأنواعها المتعدده، والألبان ومنتجاتها. الأمر الذى يـــؤدى فـــي

النهاية إلى تنوع احتياجات المستهلكين بمستويات دخولهم المختلفة من مختلف البدائل ومن ثم فقد تبلورت المشكلة في تناقص المعروض من الدواجن وتحول الطلب إلى البدائل من اللحوم والأسماك والبيض والألبان ومنتجاتها، وانعكس ذلك بصوره واضحه على اسعار المستهلك التى اتسمت بالإضافة إلى التذبذب وعدم الاستقرار إلى إتجاهها للتصاعد ولما كانت السمه المميزه لقطاع الإنتاج الحيوانى والأسماك والألبان هى وجود فجوه بين الإنتاج والأستهلاك قبل ظهور مرض انفلونزا الطيور، فقد اتسعت الفجوه كنتيجة لنقص المعروض من اللحوم البيضاء، وأصبح التساؤل المطروح في كيفية تقليص الفجوه للبدائل المتاحه ومن ثم تبلور الهدف من البحث في الإجابة على التساؤل السابق بالعديد من الأطروحات التى شكلت هيكل البحث وكان من الطبيعى القاء الضوء على مشكلة انفلونزا الطيور بما لها وما عليها، وإنعكاسها على أسعار المستهلكين لكافة البدائل ويأتى في المقام التالى البحث عن الطرق والوسائل التى يمكن بها تنمية وزيادة المتاح من البدائل لتقليص الفجوه واحداث نوع من التوازن في الأسعار أو بقاء الوضع كما كان عليه قبل الأزمة رغم تدنى نصيب الفرد من البروتين الحيوانى عما توصى به المنظمات العالمية أو بمقارنته بنصيب الفرد في بعض الدول المتقدمة. وكان من الطبيعى استعراض الواقع الانتاجى والاستهلاكى وحجم الفجوة في كافة البدائل التى شملت اللحوم الحمراء ممثله في لحوم الأبقار والجاموس والأغنام والماعز، بالإضافة إلى الأسماك، والألبان، ثم محاولة تقليص الفجوه في كل منها وذلك بالبحث في اهم المعوقات التى تعترض من ذلك والتى تتمثل في مختلف محددات الأنتاج خاصه فيما يتعلق بالتراكيب الوراثية للحيوانات المصرية والتى تنعكس على معامل التحويل، وعدد الولادات ومعدل أدرار اللبن وتكوين اللحوم بالإضافة إلى نسبة النفوق ومقاومتها للأمراض والطرق التى يتم اتباعها لتحسين الصفات الوراثية سواء بالانتخاب أو التهجين أو التلقيح الصناعى من مصادر أجنبية ذات صفات وراثيه جيده، ويأتى المحدد الثانى المتمثل في مقاومة الأمراض التى تزايدت في الآونه الأخيره خاصة الحمى القلاعيه بالعلاج والتحصين.

أما المحور الثالث فيعتبر أهم المحددات وهو المتعلق بالاعلاف بكافة أنواعها والتى تتسم بالزيادة في بعض المواسم والأنخفاض في مواسم أخرى خاصة الاعلاف الخضراء ومن ثم يتطلب الأمر احداث نوع من التوازن خلال فصول السنه وذلك أما بتجفيف الفائض في صورة دريس أو حفظها في صورة خضراء ممثلة في السيلاج، أما الأعلاف الخشنه ممثلة في الأتبان والأحطاب ومخلفات المحاصيل الزراعية فلم يتم الأستفادة منها بصورة كامله وتحتاج إلى نوع من المعاملات الميكانيكية أو الحيوية أو الكيمائية وذلك لزيادة

محتواها من البروتين المهضوم ومعادل النشا، أما الأعلاف المركزه فتمتاز بارتفاع محتواها من البروتين المهضوم ومعادل النشا إلا أن تركيبها يعتمد على الذره الصفراء والنخاله وفول الصويا والتى تمثل أكثر من ٥٠% من مكونات العلائق الأمر الذى يؤدى إلى إرتباط أسعارها بالتغيرات العالمية أرتفاعا وإنخفاضا، ونتيجة لزيادة الفجوه العلفيه بين ما هو متاح وبين الاحتياجات النمطية يتطلب الأمر البحث عن مصادر بديله أو محاولة رفع القيمة الغذائية لما هو متاح بالطرق التكنولوجية الحديثه.

واستكمالاً للبحث عن أهم أسباب أرتفاع أسعار البدائل باستثناء نقص المعروض كان من الطبيعى استعراض المسالك التسويقية لتحديد الهوامش التسويقية وكافة المصاريف والرسوم المحصله من تجار الجملة والتجزئة والتى يتحملها المستهلك في النهاية، وإستكمالاً للبحث عن الإسباب التى تؤدى لتقليص الفجوه لكافة البدائل والحد من أرتفاع الأسعار قام الفريق البحثى بإجراء العديد من اللقاءات (إستقصاء الآراء) التى أوضحت العديد من المقترحات التى تساهم في تقلص الفجوه والتى دارت حول تفعيل القوانين الخاصه بعدم ذبح الإناث، وعدم ذبح العجول التى تزن أقل من ٣٠٠كجم وزيادة الرقابة على السلاخانات، وعودة مشروع البتلو، والمحافظة على عدد الإناث بالتأمين عليها للمحافظة على عدد الولادات وتنمية الثروة الحيوانية.. وغيرها من المقترحات وأن الفريق البحثى فيما توصل إليه من معلومات ونتائج عن هذه المشكلة يتمنى أن يكون جهده المتواضع محاولة صادقة وضوء على طريق تنمية مصادر الثروه الحيوانية والأسماك والألبان والحد من الفجوه وأرتفارع الأسعار، وعونا لمن يعمل ويهدف إلى المساهمة في ايجاد الحلول والمقترحات للجوانب التى لم يتم بحثها لتقليص الفجوه والحد من ارتفاع الأسعار.

وقد جاءت الدراسة في أربعة فصول تناول الفصل الأول منها الآثار التقديرية لمرض انفلونزا الطيور وتأثيره على الأطراف المشاركة في صناعة الدواجن والاجراءات التى تم إتخاذها للحد من إنتشار المرض، أما الفصل الثانى فقد تناول محددات ووسائل تنمية البدائل الإنتاجية للبروتين الحيوانى من لحوم وأسماك والبان وأهم المشاكل التى تواجهها والحلول المقترحة للتغلب عليها.

وقد جاء الفصل الثالث ليوضح الطرق التسويقية للمنتجات الحيوانية للثروة السمكية سواء ما يتعلق بالمسالك أو الوظائف التسويقية التقليدية أو المتطورة والمشاكل والمعوقات التى تواجهها كما تضمن هذا الفصل نتائج الأستقصاء الذى تم بلقاء العديد من المتصلين بمشاكل الإنتاج الحيوانى.

أما الفصل الرابع فقد تناول مشكلة الأعلاف بكافة أنواعها الخضـراء، والخشـنة، والمركزة وأوضح كيفية تقليص الفجوه بين ما هو متاح وبين الأحتياجات النمطية سـواء بالاستفادة من الفائض او استخدام مصادر الأعلاف غير التقليدية وزيادة قيمتهـا الغذائيـة بالطرق المختلفة، كما تناول هذا الفصل ايضا المسـالك التسـويقية سـواء التقليديـة أو المتطورة للماشية والدواجن، أما الفصل السادس والأخير فقد تناول كافة محددات الثـروة الحيوانية والداجنيه التى تؤثر على تنمية مصادر الأنتاج الحيوانى والتى تضمنت التراكيـب الوراثية، والإصابة بالأمراض والأعلاف سواء في المزارع العادية أو المتخصصـة، كمـا تضمن هذا الفصل نتائج الاستقصاء الذى تم بلقاء العديد من المتصلين بمشـاكل الأنتـاج الحيوانى، وقد شارك في إعداد هذه الدراسة أ.د. هـدى النمـر مـديرة مركـز دراسـات الاستثمار وتخطيط وادارة المشروعات،والأستاذ المتفرغ د.صادق رياض ابو العطا بمركـز دراسات الأستثمار وتخطيط وادارة المشروعات، والمغفور له د. محمد مرعـى – الخبيـر الأول بمركز دراسات الاستثمار ود. سحر البهانى – الخبير بمركـز دراسـات الاسـتثمار وتخطيط وادارة المشروعات، ود. ياسر كمال الخبير بمركز دراسات الاسـتثمار وتخطـيط وادارة المشروعات، والباحثين أ.سامح طلعت وأ.مروه سعودى بالمركز ، ومـن الخـارج د.صابر محمد مصطفى بالثروه السمكية، أ.أحمد عاطف رياض حمودة بالجهـاز المركـزى للتعبئة العامة والاحصاء ود. فوزية الدميرى بكلية الزراعة – كفر الشيخ.

الباحث الرئيسى

أ.د. صادق رياض أبو العطـا

استاذ بمركز دراسات الاستثمار

وتخطيط وادارة المشروعات

الفصل الأول

الآثار التقديرية لمرض أنفلونزا الطيور

الفصل الأول

الآثار التقديرية لمرض أنفلونزا الطيور

مقدمـــة:

تعتبر صناعة الدواجن في مصر أحد الأنشطة الإنتاجية التى تحتل مكانة هامه بين قطاعات الإنتاج الزراعى بصفه عامة وقطاعات الإنتاج الحيوانى بصفة خاصه حيث تساهم بما يقرب من ربع (٢٤,٥%) من قيمة الإنتاج الحيوانى.[١] ويتسم النشاط الإنتاجى الداجنى بالعديد من السمات التى تميزه عن غيره من أنشطة الأنتاج الحيوانى أهمها سرعة دوران رأس المال، وعدم حاجة هذا النشاط إلي رؤوس أموال ضخمة، فضلاً عن إرتفاع معامل التصافى ومعامل التحويل بهذه الصناعة عن صناعة اللحوم الحمراء بأنواعها.

وقد تمتعت صناعة الدواجن بدعم ومساندة كبيرة من جانب الحكومة منذ انشائها وذلك من خلال السماح لإقامة مشروعات الدواجن على الأراضى الزراعية وحماية الصناعة بفرض حظر على استيراد الدواجن من الخارج، وفرض تعريفة جمركية على واردات الدواجن وذلك بجانب دعم أعلاف الدواجن قبل الغاء هذا الدعم مع الأخذ بسياسة التحرر الأقتصادى.

وقد ترتب على ذلك اتساع نشاط هذه الصناعة حتى تراوح إجمالى استثماراتها ما بين ١٥-١٨ مليار جنيه أضافة إلى رأس المال العامل الذى يصل إلى نحو ٥ مليار جنيه فى السنة، كما تستوعب صناعة الدواجن حوالى ١ مليون عامل ترتفع إلى ١,٤ مليون عامل في حالة تشغيلها بكامل طاقتها،ولقد بلغ الإستهلاك من لحوم الدواجن فى مصر ٦٦٤ ألف طن عام ٢٠٠٥ منها نحو ٥٦٠ألف طن دجاج تسمين تمثل ٨٤% من إجمالى إستهلاك لحوم الدواجن ونحو١٠٥ألف طن لحم دجاج بلدى وبط وأوز وورومى وأرنب، وقد فاق حجم الأنتاج السنوى من لحوم الدواجن ٥٦٠ ألف طن عام ٢٠٠٤. وقد ساعد اتساع نشاط هذه الصناعة على تحقيق الاكتفاء الذاتى من الدواجن ومنتجاتها لسنوات عديدة بل أنها أتجهت للتصدير خلال الخمس سنوات الأخيرة وقد أخذت الصادرات في التزايد حتى وصلت قيمتها عام ٢٠٠٥ نحو ١٠,٤ مليون دولار وشملت لحوم الدواجن المجمدة وبيض التفريخ وبيض المائدة ومصنعات لحوم الدواجن ويتم تصديرها إلى نحو ٣٢ دولة على مستوى العالم.[٢]

---

[١] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الأحصاءات الزراعية، المحاصيل الصيفية والنيلية ، الجزء الثانى، سبتمبر ٢٠٠٥.

[٢] تحليل هيكل صناعة الدواجن في مصر ، مقترح التطوير في ضوء أزمة أنفلونزا الطيور ، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مايو ٢٠٠٦.

فضلا عن ذلك فإن لحوم الدواجن تعتبر أحد المصادر الرئيسية للبروتين الحيوانى في مصر حيث تساهم بنحو ٤٧% من إجمالى نصيب الفرد اليومى من البروتين المستمر من اللحوم الحمراء والبيضاء،[١] ويرجع ذلك لتمتع الدواجن بقبول لدى المستهلك المصرى وخاصة الفئات محدودة الدخل نظراً لرخص سعرها بالمقارنة بمصادر البروتين الأخرى، فضلاً عن ذلك تمثل الدواجن مصدر دخل وحيد للعديد من الأسر الفقيرة في الريف المصرى.

١-١ مرض انفلونزا الطيور، أسبابه وحركة انتشاره

إن مرض انفلونزا الطيور ليس مرضا جديداً حيث ظهر هذا الوباء بشكل خطير لأول مرة في إيطاليا عام ١٨٧٨ وعرف بأسم طاعون الطيور، بعدها شهد القرن العشرين حدوث ثلاثة أوبئة لأنفلونزا الطيور ففي عامى ١٩١٨ و١٩١٩ تسبب الوباء الذى عرف بالانفلونزا الأسبانية في وفاة ما يقرب من ٤٠-٥٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم (نحو ٢,٥% من سكان العالم في ذات التاريخ)، وفي عام ١٩٥٧ تسببت الأنفلونزا الأسيوية في وفاة ما يقرب من مليونى شخص، وفي عام ١٩٦٨ أدت أنفلونزا هونج كونج إلى وفاة مليون شخص[٢]، فضلاً عن حدوث العديد من الكوارث الاقتصادية والاجتماعية. وطبقا للتطور التاريخى فإن الشكل الوبائى للمرض أمر متوقع حدوثه بمعدل ٣-٤- مرات في المتوسط كل ١٠٠ عام، ومع ذلك لايمكن التنبؤ بموعد قدوم الوباء كما يصعب التنبؤ كذلك بالنمط الفرعى للفيروس القادم.

هذا مع بداية القرن الواحد والعشرين وتحديداً منذ منتصف ديسمبر ٢٠٠٣ تم اكتشاف فيروس الانفلونزا (A) النمط الفرعى HENI في الدواجن في جمهورية كوريا ومنه انتشر بجنوب شرق آسيا وظل هذا المرض قاصراً على هذه المنطقة حتى صيف ٢٠٠٥ عندما أعلنت كل من روسيا وكازاخستان عن وجود حالات إصابة بها ومنذ ذلك الحين أخذ المرض في الإنتشار في العديد من دول غرب أسيا وغرب وشرق أوربا وفي العديد من الدول الآفريقية ومنها مصر وقد بلغ عدد الدول التى انتشر فيها المرض ٤٥ دولة من ثلاث قارات وحتى شهر فبراير ٢٠٠٧ شهد العالم ظهور ٢٧٠ حالة إصابة بشرية مؤكدة توفي منها ١٦٤ حالة في ١٠ دول من دول العالم.

---

(١) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، دراسة الميزان الغذائى، ٢٠٠٣ في جمهورية مصر العربية، سبتمبر ٢٠٠٥.
(٢) البنك الأهلى المصرى – النشرة الإقتصادية، العدد الأول، ٢٠٠٦، ص ٢١.

ولفيروسات الأنفلونزا ثلاثة أنماط هى C, B, A وبينما تصيب كل هذه الفيروسات البشر فإن فيروسات النمط A تصيب كل من الثدييات والطيور ويوجد نحو ١٦ نمطا فرعياً (H) وكلها قادرة على إصابة الطيور، وأكثرها انتشاراً النمطين الفرعيين (H-9) ,(H-7)، والوباء الحالى ناجم عن فيروس انفلونزا الطيور (H5N1) ويوجد تخوف لدى دول العالم من تجاوز حدود هذا المرض النوع الحيوانى وأن ينتشر المرض بين البشر في حالة ما إذا اندمج الفيروس الحالى مع فيروسات إنفلونزا أخرى إما عن طريق الأختلاط أو إعادة التحور وهو ما قد يؤدى إلى ظهور فيروس جديد تختلف خصائصه عن الفيروسين H5 N2, H5, N1 (الأصليين)، ويزيد من خطورة ذلك أيضا عدم وجود مناعة لدى السكان ضد النمط الفرعى الجديد للفيروس.

هذا وتتعدد سبل إنتشار مرض أنفلونزا الطيور داخل البلد الواحد ومن بلد لآخر[1]، حيث ينتشر من مزرعه لأخرى ضمن البلد الواحد من خلال التربة والغبار الملوثين بزرق الطيور المصابة بالمرض، كما يمكن أن ينتشر الفيروس منقولاً بالهواء من طائر لآخر من خلال الاستنشاق والمعدات والمركبات والأعلاف والأقفاص والملابس الملوثة وخاصة الأحذية، كما يمكن للفيروس أن ينتقل من خلال أقدام وأجسام الحيوانات ومنها القوارض، كما قد تكون الموارد المائية أحد وسائط نقل العدوى من الطيور البرية الحاملة للعدوى إلى الطيور الداجنة.

أما أنتقال المرض من بلد لآخر فيمكن أن يتم من خلال الطيور البرية المهاجرة المصابة بالفيروس وكذا الطيور المائية المهاجرة مثل البط البرى والذى قد يحمل الفيروس ولكنه لايعانى من المرض، أما انتقال الفيروس إلى الإنسان من الطيور المصابة فيتم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك من خلال تنفس الهواء الذى يحمل متخلفات الطيور المصابة أو إفرازات جهازها التنفسى وذلك بصفة مباشرة من الطيور الحية أو الميته أو غير مباشرة من خلال الأماكن والأدوات الملوثة بمخلفات وافرازات وبراز الطيور المصابة.

وبالنسبة لمصر فقد أعلن رسميا في ١٧ فبراير ٢٠٠٦ عن ظهور مرض أنفلونزا الطيور في ثلاث محافظات مصرية، ومنذ ذلك التاريخ اتسع عدد المحافظات التى ظهر بها المرض إلى ١٩ محافظة من إجمالى ٢٦ محافظة ومع بداية صيف ٢٠٠٦ خفضت معدلات الإصابة بالمرض باستثناء بعض الطيور في الدواجن المنزلية إلا أنها عاودت الظهور مرة أخرى مع شتاء ٢٠٠٦ وبداية عام ٢٠٠٧ بصورة أقل انتشاراً، ومن الملاحظ أن الفيروس

---

[1] انفلونزا الطيور، الاستجابة لحظر الجائر، منطقة الصحة العالمية، جنوب شرق أسيا، المكتب الأقليمى، نيودلهى.

في عام ٢٠٠٦ ظهر فى مزرعتين من مزارع الدواجن إلا أن أنتشار الفيروس في عام ٢٠٠٩ وبداية عام ٢٠٠٧ قد أقتصر على الثروة الداجنة في بيوت الريف، الأمر الذى يشير إلى توطن فيروس انفلونزا الطيور في مصر وترتفع نسبة الوفاة بين المصابين بالفيروس من البشر إذا لم يتم اكتشاف المرض وأسعاف المريض في غضون ٤٨ ساعة على الأكثر.[١] وقد ظهر في مصر حتى الآن ٢٣ حالة إصابة بشرية منها ٢٠ حالة في التربية المنزلية توفي منهم ١٣ حالة مما ترتب عليه أن مصر أصبحت حسب شهادة منظمة الصحة العالمية تحتل المرتبة الثالثة بين دول العالم من حيث الإصابة بمرض أنفلونزا الطيور بينما تحتل المرتبة الخامسة من حيث إجمالى الإصابات البشرية، وهو ما يعنى أن مصر أصبحت إحدى خمس دول في العالم توطن فيها الوباء.

١-٢ الأطراف الرئيسية المشاركة في صناعة الدواجن

تتكون صناعة الدواجن في مصر من عدد من الحلقات والأنشطة الإنتاجية المتخصصة. والعديد من الأطراف الأخرى المشاركة والمتكاملة مع النشاط الإنتاجى سواء منها التسويقيه أو التصنيعية والتى تعمل في شكل منظومة متكاملة حيث تربطها علاقات تشابك أمامية وخلفية عديدة وهو ما يشير ضمنيا إلى أن أى مشكلة أو أزمة تواجه أى من هذه الحلقات أو الأنشطة أو الأطراف الأخرى لابد أن يؤثر على أداء المنظومة كلها، ولذا فإن القاء الضوء حول الآثار الأقتصادية والأجتماعية لمرض أنفلونزا الطيور على صناعة الدواجن وعلى الاقتصاد القومى يتطلب التعرف على أهم الأطراف المشاركة في هذه الصناعة.

١-٢-١ أولاً: مزارع الدواجن وإنتاج البيض

ظل القطاع الريفى ولفترة زمنية طويلة هو المصدر الرئيسى لأنتاج الدواجن والبيض في مصر، إلا أنه مع الزيادة السكانية المطردة وزيادة الطلب على الدواجن كمصدر رخيص للبروتين الحيوانى من ناحية وتطور صناعة الدواجن من ناحية أخرى أخذت المزارع التجارية المتخصصة في الإنتشار والتى أصبحت تساهم بنحو ثلثى الأنتاج من الدجاج وحوالى ٨٠% من إنتاج بيض المائدة، أما النظام الإنتاجى الريفى المنزلى فيساهم بنحو ثلث الإنتاج من الدواجن وبنحو ٩٠% من الإنتاج من البط والأوز والرومى والحمام والأرانب[٢] فضلاً عن ذلك فإن لكل نظام من هذين النظامين خصائصه من حيث حجم

---

[١] جريدة الأهرام الرسمية، ٢٨ فبراير ٢٠٠٧،ص١٠.

[٢] هدى محمد صالح النمر، الأثار الأقتصادية لأزمة أنفلونزا الطيور في مصر، ورقة عمل مقدمة إلى لقاء الخبراء بمعهد التخطيط القومى، مارس، ٢٠٠٦.

المتخصص يسيطر عليه الرجال في حين تسيطر المرأة على الإنتاج الريفى والمنزلى وهـو ما أدى إلى الأرتفاع الكبير في نسبة النساء فيما بين المتوفين بانفلونزا الطيور.

وتتكون مزارع الدواجن وإنتاج البيض من أربعة حلقات رئيسية هى:

١- مزارع الجـدود

وتعد حلقة الجدود الحلقة الأولى في صناعة الدواجن حيث تقوم مـزارع الجـدود باستيراد الكتاكيت من شركات عالمية لإنتاج الأمهات ويوجد في مصر خمس مزارع جـدود رئيسية تبلغ سعتها الإنتاجية نحو ٢٦٨ ألف كتكوت[١] يغطى انتاجهـا احتياجـات السـوق المحلية من أمهات التسمين وأمهات البيض.

٢- مزارع الأمهـات

ويعتمد على هذه المزارع في إنتاج دجاج التسمين والدجاج البياض ويبلغ إجمـالى عدد مزارع أمهات التسمين حوالى ٣٦٥ مزرعة موزعة على محافظات الجمهورية ويتركز حوالى ثلاثة أرباع تلك المزارع في محافظات الدقهلية والشرقية والمنوفية والجيزه وذلـك بجانب النوبارية، وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمزارع أمهات دجاج التسمين خلال عـام ٢٠٠٤ نحو ٧,٩٧ مليون دجاجة أم تنتج حوالى ٩٦٣ مليون بيضه سنويا، أمـا مـيزارع أمهـات الدجاج البياض فيبلغ عددها ٢٩ مزرعة أنتجت حوالى ١٥١,٥ مليون بيضه تفريخ في عام ٢٠٠٤ [٢]،وتتركز هذه المزارع في خمسة محافظات فقـط هـى البحيـره وكفـر الشـيخ والاسماعيلية والجيزه وذلك بجانب منطقة النوبارية.

٣- مزارع إنتاج دجاج التسمين

تعد مزارع أنتاج دجاج التسمين أكثر مزارع الحلقات الأربع عدداً وانتشاراً حيث يبلغ عددها نحو ١٥,٧ ألف مزرعة مرخصه على محافظات الجمهورية بلغ حجم انتاجها السنوى خلال عام ٢٠٠٤ نحو ٥٠٥,٥ مليون دجاجة بالإضافة إلى المزارع غير المرخصـة التـى تنتشر بجميع المحافظات .

---

[١] تحليل هيكل صناعة الدواجن .... مصدر سابق.

[٢] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الاقتصادية ، دراسة أهم المعالم الأحصائية للثروة الحيوانية والداجنة والأسماك والنحل ، عام ٢٠٠٤ العدد العاشر ٢٠٠٥.